

حظيات

الحكومة شكلت له لجنة خاصة: ... وداعاً للغذاء!!

وفي العادة العربية الشهيرة أنه إذا أردت قتل موضوع فشكل له لجنة.. وهاهي بلادنا تشهد تشكيل لجنة -ولا حول ولا قوة إلا بالله- خاصة بالغذاء.. وعليه فلا حل أمام المواطنين القادرين مادياً إلا أن يهرعوا إلى محلات الجملة لشراء تموين سنتين قادمتين أو سبع سنوات على طريقة نبي الله يوسف -عليه السلام- في مواجهة المجاعة في مصر القديمة. ومن حق الشعب على الحكومة أن تبدأ بوضع استراتيجية لإحياء تقليد بناء (مدافن الحبوب) بقدر الاستطاعة لتمكين المواطنين من مواجهة استحقاقات نجاح لجنة دستور الغذاء في تحويل (الغذاء) إلى سلعة نادرة أو خرافة كالعتقاء والخيل الوفي.. والحكومة الإلكترونية!



سنتين ياخذ له خمس أو سبع سنوات! وانطلاقاً من هذه العادة اليمنية.. فلنتوقع أن مشروع دستور الغذاء لن يبدأ، فضلاً عن أن ينتهي، إلا وقد صار الحصول على الغذاء النظيف شعاراً موضوعاً بجانب مبادئ الثورة اليمنية!

مع الأزمة الاقتصادية والتأزم المعيشي في بلادنا، وتدهور أحوال المواطنين، وزيادة الفقر والبطالة.. لم يكن يتقص الشعب إلا أن تقدم الحكومة على تشكيل لجنة وطنية خاصة بدستور الغذاء! والشاهد هنا أن تاريخ البلاد والعباد مع الدساتير وتطبيقها والالتزام بها واحترامها من قبل الدولة والمسؤولين هو تاريخ أسود قطران.. وفي المحصلة فإن (الدستور) يتحول إلى ديكور أو أسد مفرشة لا يخيف أحداً ولا يخافه أحد!

وهاهي بلادنا تسير أمورنا بدون تطبيق صحيح للدستور والقوانين إلا ماشاء المسؤولين أن يطبقوه مما يتفق على مصالحهم وأهدافهم ويحافظ على حقوقهم وامتيازاتهم.. فعندها فقط بصير الدستور على (عيني ورأسي) ولا بد من احترامه والالتزام به والخارجون عليه ملاعين يستحقون القتل! وأما إذا كان الالتزام بالدستور والقوانين سيؤدي إلى اهتزاز الكراسي.. وتراخي القبضة العمياء على السلطة والثروة فلا كان الدستور ولا كانت القوانين.. (وإيش يعني الدستور! هل هو قرآن!).

في العادة اليمنية الرسمية الشهيرة.. فإن المشاريع تأخذ لها زمناً في التنفيذ يفوق المطلوب أضعافاً.. وتذكروا المنطقة الحرة في عدن.. والمحطة الغازية في مارب.. ومشاريع الصرف الصحي (سوف ينضب الماء في البلاد قبل استكمال مشروع مجاري العاصمة صنعاء).. والمشروع الأكبر وهو القضاء على الفساد.. وكلها مشاريع تستغرق أضعاف الزمن المحدد.. فالذي يحتاج إلى شهر يستكمل في بضع سنوات، والذي يحتاج إلى

ولأن كثرة الحديث عن الدستور ودولة النظام والقانون لم تصنع للشعب حياة دستورية ولا نظاماً ولا قانوناً.. فإن المتوقع المخيف أن يؤدي إنشاء اللجنة الوطنية لدستور الغذاء إلى مصيبة غذائية كبرى تبدأ

الآن فهمنا لماذا حذر الدكتور عبد الكريم الإرياني -المستشار السياسي لرئيس الجمهورية- العالم من حدث مجاعة في اليمن.. ليس بسبب ازدياد السكان.. ولا ازدياد الفاسدين الناهبين.. ولكن بسبب علمه بتشكيل (لجنة) و(يمنية كمان) لحل مشكلة الغذاء! ولا يبنك مثل.. مستشار سياسي!

حظلة اليماني

شكوى



الحرير حاول أن يتذكر ما حدث وما الذي كتب قرر في الأخير أن ينابم.. فيكفي أن الشكوى ستصل بالبريد ولو كان يستحيل فهمها

انتهى من كتابه الشكوى مرت خمس ساعات وهو يكتب بلا توقف! ملا الصفحات حتى فاضت الكلمات الباكية على جوانبها اجتهد في تصوير مأساته حتى بكى من هولها وابتلت الصفحات بقطرات العرق ضح الشارع من صداع نصفي داهمه بسبب حماسته في الكتابة قرأ شكوى من جديد أعجبته حتى اهتز رأسه طرباً وضعها في ظرف أنيق أرسلها مع ولده الصغير حتى يلحق ببريد المساء

قبل أن يغمض عينيه في الليل تذكر أن القلم كان خالياً من

شادي الحزين



تسلية أهل المصائب:

تنظيم البطولة في (صنعاء) حيث لا أوكسجين ولا نظافة.. واعرفوا منا كأس البطولة! الشيء المخجل أن المسئول الرياضي اطلق تلك التصريحات في الأسبوع الذي كان مسئولو الرياضة في دول مجلس التعاون الخليجي في ضيافة بلادنا.. وكلهم تباروا في التأكيد على أن اليمن قادر على إنجاز البطولة لأنها تمتلك الكفاءة والقدرات البشرية والرياضية وكل مقومات النجاح لاستضافة خليجي 20!

حقاً.. إنها أزمة ذوق.. الخليجيون يمتدحون بلادنا.. وصاحبنا يفتن عليهم لحرمانهم من الأوكسجين!

في تصريح علني أشبه بالكائنات شكا مسئول في الهيئة العامة للكتاب من أن الميزانية المرصودة للهيئة أقل من الميزانية المرصودة لعملية مكافحة الجراد!

ولا يحتاج الأمر إلى تفكير.. فالجراد الذي يغزو بلادنا أخطر بكثير على المواطنين وزراعتهم من الخطر الذي تشكله الكتب التي تطبعها الهيئة.. ثم إن الجراد عندما يصل يعلم به العالم كله.. أما إصدارات الهيئة فكثير منها بالكاد يعلم بها مؤلفوها ومسئولو الهيئة.. هذا طبعاً إذا استثنينا بائعي الكتب في ميدان التحرير.. وأصحاب البوفيات والجمهور الحقيقي للإصدارات الثقافية في اليمن!



من تبادل الكرة وتسيدها إلى المرمى اليمني! سبحان الله! طالما الأمر كذلك ليس من الأفضل لو أن المسئول الرياضي أخفى هذه الميزة ولم يتفاخر بها على صفحات الجرائد فيقرأها الخليجيون فيصرون على أن (عدن هي محل (خليجي 20).. ولو أدى الأمر إلى دعم بعض الشخصيات والتجمعات السياسية للمطالبة بذلك واتهام من يريد أن تكون صنعاء هي المحل بأنهم مناطقيون لا يريدون الخير والتنمية لعدن!

هذا التقييم أن (النائب) لا يحضر جلسات البرلمان ولا يشاهدها على التلفزيون ولا يقرأ ولا يسمع ما يقوله المواطنون عن نوابهم ومجلسهم.. قد يكون النائب المحترم يقصد (برلمان) السويد أو فرنسا.. أما برلمان اليمن فالله يستر على أعضائه من دعوات الناس عليه!

على طاولة الحكومة المؤتمرية مشروع تعديل قانون الجمعيات والمنظمات المدنية بهدف إلى تنظيم جمع التبرعات ومعرفة وجوه إنفاقها.. والحد من التصرفات السيئة والاختلاسات التي تحدث تحت مسمى جمع التبرعات! وبلا ريب فهو أمر محمود لا يعيبه إلا أن الحكومة ومؤسساتها التي ستقوم بهذه المهمة بحاجة إسعافية إلى من يراقب الأموال التي تحصل عليها كدعم وتبرعات ومساعدات وهبات وقروض وضرائب وجمارك ومبيعات بتروك وكيف تنفقها.. علاوة على مراقبة طوفان الاختلاسات والنهب والسرقة التي تحدث في معظم مؤسسات الدولة ولا تجد من يكشفها أو يحد منها! إبدأوا بانفسكم وتأكدوا أن الجميع سوف ينضبط بعدها دون الحاجة إلى تعديل قانوني.. لسبب بسيط وهو أن الناس على دين ملوكهم!

ليس من الحكمة أن يكشف الإنسان عن نقاط قوته قبل بدء المعركة.. فما بالناس لو أن الإنسان يكشف للخصم عن ميزة تساعده على النصر! والذي حصل أن مسئولاً رياضياً في بلادنا راح يدافع عن خيار تنظيم (خليجي 20) القادم في صنعاء بدلا من عدن! ولماذا يا (كاكا) زمانك؟ قال، لا فز فوزه، إن تنظيم (خليجي 20) في صنعاء سوف يمنح المنتخب اليمني غصراً مفيداً وهو (نقص الأكسجين) في أجواء صنعاء الذي لم يتعود عليه الخليجيون.. وبإذن واحد أحد فلن يتمكن لاعبو المنتخبات الخليجية من الوصول إلى منطقة الجراء اليمنية إلا وهم يصرخون أكسجين.. أكسجين.. بدلا



فعلها رئيس كوريا الشمالية وعين ابنه خليفة له على عرش الجمهورية الماركسية الأكثر تشدداً الباقية على قيد الحياة.. وصحيح أن الرئيس شابه أباه في ذلك ولم يقترف بدعة كورية.. إلا أنه أثبت أنه لا يساير العصر وإلا كان باستطاعته أن يستفيد من تشابه وجوه الكوريين فيغير فقط اسم ابنه ويعلن ترشيحه باعتباره مواطناً شريفاً لا علاقة له بالأسرة الحاكمة!

أحد أعضاء مجلس النواب، وهو يتحدث عن دور المجلس وصفه بأنه (يمثل الشعب، ومكانته في الأوساط الاجتماعية محل ثقة وتقدير)؛ وواضح من